Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا أدري أن العلم والتكنولوجيا ، تطورا منذ ألف عام ، أي في القرن التاسع الميلادي ، من صميم العصور الوسطى !

وما قلته في منطق البيان القرآني لدفع الشك في البعث ؛ يثبته « النظر الحر والبصيرة المميزة والتأمل الواعي ، دون أن يحتاج فيه الإنسان إلى ظروف خاصة أو وسيلة خارجية إن أتيحت لعدد من الناس في بيئة معينة أو عصر خاص ؛ فليست بحيث تتاح لكل إنسان على اختلاف المستويات الحضارية والعلمية. »

أعاد صياغته وأضاف إليه ما لم أقله من صفة الإلغاز :(بهذه البساطة المعجزة الملغزة يتعرض القرآن لأعقد القضايا فيوصلها لأبسط الأذهان).

وجاز عنده أن توصف البساطة بالإلغاز ، وأن يكون الإلغاز سبيل توصيل أعقد القضايا إلى أبسط الأذهان !

* * *

وعليّ أن أكتفي الآن بما قدمت من مقارنة كاشفة لعثرات التدليس بجهالة ، وأخطاء النقل الغافل عن المغزى والسياق .

فلأختم هذا العرض بنكتة لطيفة :

في دراساتي القرآنية ، يبهرني البيان المعجز وتأسرني ضوابط المنهج ، فقلما أتعلق بإيراد شعر .

غير أن «مرثية أبي العلاء» الدالية ، خطرت على بالي وأنا أدرس قضية الإنسان فجئت بأبيات منها في مبحث (العَرَض والجوهر) ، على ندرة ما أفعل .

ولم أعجب حين جاءت الأبيات نفسها في التفسير العصري الذي لا مجال فيه لشعر ، منقولة إلى أول فصل (لا إله إلا الله) !

مع تعثر في نقلها أخلّ بنسقها الشعري ، ومع خطأ نحوي أفسد المعنى ! والله على كل شيء شهيد ...